Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صادق .. لا يجامل كثيراً .. وإذا اضطر للمجاملة فكلماته القليلة دائماً عذبة .. قوية .. سألته عشرات الأسئلة فى حوارى الذى امتد لأكثر من ثلاث ساعات . وكانت إجاباته دائماً واضحة وصريحة وعنيفة .. أحسست بروح الثورة تجرى فى عروقه .. فهو شديد الانفعال والغيرة على أهله ووطنه وقوميته .. يرفض الكلمات النمطية ، والأسماء الشائعة ، والتصنيفات والتقسيمات .. ، الحياة عنده أغنية سريعة الإيقاع قليلة الكلمات .. تقفز فرحًا وأنت ترددها .. وليست موالا يغلبك النعاس وأنت تستمع إليه .

سألت الفنان ( الشرقاوى ) « يوسف إدريس » عن تأثير نشأته الريفية على إنتاجه الفنى فقال :

– إن عددًا كبيرًا من أعمالى خاصة فى مستهل حياتى كانت من الريف مثل ( الحرام ) و( النداهة ) إلاأن ابتعادى عن القرية فى السنوات الأخيرة جعلنى أهتم بمشاكل المجتمع القاهرى أكثر.. والريف الآن ليس هو ريف الثلاثينات والأربعينات ، إلا أن حنينى إلى الأرض الخضراء يطاردنى دائماً .

– هل أنت راض عن أعمالك التى تحولت إلى أفلام سينمائية وتليفزيونية ؟

– فى الحقيقة .. لا .. ولو أن هذا يغضب المخرجين ، إلا أنهم جميعاً فشلوا حتى الآن فى التعبير عن روح القصة وأفكارها فى أفلامهم ، بل إن بعض هذه الأعمال جاء هابطًا وساذجاً ولا يتصل من قريب أو من بعيد بماكتبت أنا ..

والمشكلة تكمن فى أن تحويل العمل الروائى إلى عمل سينمائى يقتضى عمل سيناريو يتفق ومفاهيم المخرجين المصريين ، وقد لا يتفق هذا ومفاهيم مؤلف الرواية .

ويلمع اسم « الدكتور يوسف إدريس » فى السنوات الأخيرة بين كتاب المقال الصحفى النقدى الساخر ، وبعد المسرحيات التسع ، والروايات السبع ،